

دور التكوين بالجامعات الجزائرية في إكساب الطلبة لبعض المهارات المهنية.

-دراسة مقارنة بين النظام الكلاسيكي ونظام ل.م.د-

د.بشير حسام

- جامعة أم البواقي - الجزائر.

أ. عامر حملاوي

- جامعة أم البواقي - الجزائر .

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

يهدف البحث العلمي والتطوير التكنولوجي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتكنولوجية لأي دولة، والجزائر كانت من بين الدول التي اهتمت بهذا المجال، فقد سطرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هدفا يمثّل في الإصلاح الشامل والعميق للتعليم العالي من خلال وضع هيكل جديد للتعليم العالي مصحوب بتحسين البرامج البيداغوجية، يهدف إلى توفير تكوين نوعي من اجل إدماج مهني أفضل للطلاب الجامعي، و الذي يعد أساس جوهري لما يشكله من أهمية في تحديد مقدار ما يتحقق من أهداف تعليمية، و الطالب المتوجه لميدان التعليم أي أستاذ فرض عليه التغيير الكبير الذي يشهده العالم اليوم في مجالات الحياة واجبات ومسؤوليات جديدة ومتعددة لمسايرة العصر والتعامل مع تحديات المستقبل، فالأدوار الجديدة لم يصبح معها الأستاذ ملقنا بل قائدا لطلابه لبلوغ ذرى الإبداع والابتكار، مرشدا إلى مصادر المعرفة، منسقا لعمليات التعليم ومقوما لنتائج التعليم، فتكاثرت أدواره، فبات يفترض أن يكون أستاذا ومريا ومرشدا وملاحظا سيكولوجيا، و رائدا اجتماعيا، ومنظما إداريا، ومهندسا تقنيا، وباحثا علميا(06،ص262)، ويتطلب من الأستاذ أيضا أن يكون متحكما وملما بجميع المهارات المهنية و الكفايات التي على أساسها يتم تحقيق ما هو مخطط له من أهداف منشودة، هذا وأصبح من أدواره أيضا تشخيص التعليم، وتحفيز الطلبة، و إدارة بيئة التعلم، و تنظيم خبرات التعلم(09،ص03).

ولتكوين أستاذ حسب ما تتطلبه وتفرضه سوق العمل وجب على الجامعة تكريس جميع الإمكانيات والمنتطلبات وذلك لضمان تكوين أستاذ يعول عليه في ظل الأهداف الأساسية التي يطمح قطاع التربية الوطنية إلى تحقيقها في إطار إصلاح المنظومة التربوية في كبح ظاهرة تقهقر المستوى العام للتعليم، و مردود المنظومة التربوية، و تحديد الأدوات و الوسائل الواجب تحضيرها و تهيئتها لتنفيذ عدد من التدابير الممتثلة في تحسين و تأهيل المستخدمين وتحسين الوسائل التربوية.

والتربية البدنية والرياضية بما أنها جزء من العملية التربوية تعكس فلسفة المجتمع وتطويرة بوصفها عملية اجتماعية فهي تعمل على تحسين واقع العملية التعليمية الخاصة بها من خلال الحرص على إعداد جيد لأساتذتها من مختلف النواحي، وعليه فيجب أن يكون أستاذ التربية البدنية على أعلى قدر من الإعداد المهني والتربوي مسلحا بالعديد من المهارات اللازمة للقيام بواجباته المناطة به خاصة في هذا العصر الذي يوصف بعصر التفجير العلمي والتخصصية.

مشكلة الدراسة:

تأتي الجامعة في أعلى هرم النظام التربوي لتتوج الجهود الوطني في مجال التربية و التكوين في شكل مخرجات كمية و كيفية يفترض أن تدخل الدورة الإيمائية الوطنية بكفاءة وريادية(04،ص148)، فمن اجل ذلك كان لزاما على الجامعة الجزائرية توفير تكوين جامعي يتماشى و الاهداف التي تتوخاها الجامعة لتتواصل مع مجتمعا و محيطها، وبذلك تغير التعليم الجامعي في الجزائر في مناهجه وهو يسير طواعية بالتدرج من النظام الكلاسيكي إلى النظام الجديد (ل.م.د) .

وأحدث هذا النظام الجديد عدة تغيرات حيث أصبح نظاما تخصصيا يهدف إلى:

- تمكين الطالب من اكتساب المعارف وتعميقها وتنويعها في اختصاصات تفتح منافذ على قطاعات نشاط مختلفة وكذلك تمكين الطالب من تقييم قدراته في استيعاب الأسس العلمية المطلوبة لكل شعب التكوين وجميع العناصر المساعدة على اختبار محني ويعتمد النظام من البداية على التخصص استجابة لحاجات القطاع الاقتصادي والاجتماعي بعدما كان النظام القديم يقوم نصفه على الجذع المشترك ونصفه الآخر على التخصص خلال فترة التكوين حيث ينظم النظام الجديد تكوينا يضم شعبا موزعة في شكل ميادين حيث يشمل الميدان مجموعة اختصاصات مجمعة في شكل متجانس من الناحية الأكاديمية أو من ناحية المنافذ المهنية للتكوين.

إن النظام المعتمد للتكوين(ل.م.د) هو نظام يساير التطور والعصرنة من الناحية النظرية، لكن من الناحية التطبيقية يختلف حسب خصوصيات كل فرع، أو تخصص وطبيعته، بالإضافة إلى الوسائل والإمكانيات المتوفرة في كل ولاية و في كل مؤسسة جامعية في الجزائر، لكن الأمر الذي يطرح أكثر من علامة استفهام هو هل التكوين وفق نظام الدراسة الكلاسيكي الذي كان يمتد على مدار أربع سنوات في التدرج يغلب عليها طابع الجذع المشترك في السنتين الأولى والثانية، وطابع التخصصي في السنتين الثالثة والرابعة أفضل من التكوين في ظل الهيكلة الجديدة لنظام التعليم العالي أو ما يعرف بنظام (ل.م.د) بحكم تخصصيته الزائدة، وكثرة مواده، وتشعب تفرعاته رغم قلة عدد سنواته في مرحلة التدرج، ويضم التكوين في النظام الجديد على نمطين من التكوين الأول أكاديمي والآخر مهني، أما التطبيقي الميداني في النظام الجديد في التربية البدنية والرياضية فهو قليل قياسا بالنظام الكلاسيكي.

لا احد ينكر ان الطلبة بعد تخرجهم و ولوجهم سوق العمل يعانون عدة مشاكل منها ما يكون مع تعاملهم الأولي مع المحيط الجديد، والقصور الذي يظهر على مستوى العلاقات و الاندماج و كذلك مستوى الإعداد الوثائقي و يظهر كذلك على مستوى العلاقات و الاندماج مع الآخرين، ما يؤدي بنا إلى التساؤل عن مدى نجاعة النظام الجديد بالمقارنة بالنظام القديم وعن نوعية التكوين الذي يتلقاه الطلبة في شقه العملي و شقه النظري و نوعية المهارات المهنية التي تمت لدى الطلبة طيلة هذا التكون، و لذلك جاءت دراستنا المعنونة بـ دور التكوين بالجامعات الجزائرية في إكساب الطلبة لبعض المهارات المهنية "دراسة مقارنة بين النظام الكلاسيكي و نظام ل.م.د" لتطرح الأسئلة التالية:

الاشكالية العامة : ما المهارات المهنية* التي يكسبها التكوين لطلبة معاهد و أقسام التربية البدنية و الرياضية وهل تختلف المهارات المهنية المكتسبة باختلاف متغيرات الدراسة**2 لدى عينة البحث ؟

الاشكاليات الفرعية :

- ما المهارات المهنية التي يكسبها التكوين لطلبة معاهد و أقسام التربية البدنية و الرياضية ؟.
- هل تختلف المهارات المهنية المكتسبة باختلاف نظام الدراسة (نظام كلاسيكي- نظام ل.م.د)؟.
- هل تختلف المهارات المهنية المكتسبة باختلاف متغير الرغبة في دراسة التخصص (عن رغبة أو عن غير رغبة) ؟.
- هل تختلف المهارات المهنية المكتسبة باختلاف نوع الجامعة (الشلف- الجزائر- بسكرة-باتنة) ؟

أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة إلى محاولة:

- التعرف على المهارات المهنية التي يكسبها التكوين لطلبة معاهد و أقسام التربية البدنية والرياضية.
- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق في المهارات المهنية المكتسبة تعزى إلى نظام الدراسة (نظام كلاسيكي- نظام ل.م.د) .
- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق في المهارات المهنية المكتسبة تعزى إلى متغير الرغبة في التخصص (عن رغبة أو عن غير رغبة) .
- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق في المهارات المهنية المكتسبة تعزى إلى نوع الجامعة(الشلف- الجزائر- بسكرة-باتنة).

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله من جهة، ومن نوع المشكلات التي تطرحها للتحقيق والتنقيص من جهة ثانية، كذلك فإن هذه الدراسة تقوم بتحديد الجوانب الايجابية والسلبية للتكوين الجامعي من خلال التنقيص عن المهارات المهنية التي يكسبها طلبة معاهد و أقسام ت.ب.ر. وذلك باعتبار الجامعة مصدرا للاطارات و الطاقات البشرية، كما يتناول بحثنا جزءاً مهماً من متطلبات العملية التدريسية وهي المهارات المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ، وزيادة الوعي بأهمية الرقي بالأداء المهني لأساتذة ت.ب.ر. من خلال تنمية المهارات المهنية وتطويرها

مفاهيم أساسية لمصطلحات الدراسة:

* - المهارات المهنية المقصودة في الدراسة هي : 1- مهارة وضع الاهداف التعليمية 2- مهارة التفاعل الصفي 3- مهارة المهام التدريسية 4- مهارة المهام المتعلقة بتنمية الصفات العلمية للمتعلم 5- مهارة التقويم

** - متغيرات الدراسة هي : 1- نظام الدراسة (كلاسيكي- ل م د) 2- نوع الجامعة (الشلف- الجزائر- بسكرة-باتنة).

3-الرغبة في دراسة تخصص التربية البدنية و الرياضية (عن رغبة - عن غير رغبة)

التكوين: لغة كون الشيء بمعنى ركه بالتأليف بين اجزائه، وتكون الشيء بمعنى حدث، و يقال كونه فتكون و تحرك (01،ص806)، اما اصطلاحا فيعرف التكوين على انه "نقل المعارف و المهارات اللازمة من اجل الاداء الجيد" (07،ص97).

المهارة: لغة هي "المهارة الحذق في الشيء والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة، ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقاً" (02،ص22)

وتعرف على انها "قدرة عالية على أداء فعل حركي معتمد في مجال معين بسهولة ودقة" (11،ص45)

المهارات المهنية: هي جملة من العمليات التي يكتسبها الطالب أثناء دراسته ويتمرن عليها ليتمكن من التدريس، وفي دراستنا هذه تتحدد بالمهارات التالية:

1- وضع الأهداف التعليمية 2- مهارة التفاعل الصفي 3- مهارة المهام التدريسية

4- دراسة المهام المتعلقة بتسمية الصفات العلمية للمتعلم 5- مهارة التقييم.

الطالب: هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية تبعا لتخصصه الفرعي، ويعتبر الطالب احد العناصر الأساسية و الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، ونقصد به في دراستنا كل الطلبة الذين يدرسون بمعاهد التربية البدنية و الرياضة تخصص تربية بدنية و رياضية و الذين يستطيعون بعد التخرج العمل كأساتذة في الطور المتوسط و الثانوي.

النظام الكلاسيكي: يمثل النظام الكلاسيكي منظومة قديمة في هيكل النظام العالي تهدف الى التكوين بأكساب المعارف العلمية و تعميقها حسب مستويين :

-مستوى التدرج : وبه تكوينين :

-تكوين قصير المدى : او دبلوم الدراسات الجامعية التطبيقية 3 + BAC

-تكوين طويل المدى : و هو نوعين

__ الليسانس : 4 + BAC

__ مهندس دولة : 5 + BAC

-مستوى ما بعد التدرج : و به تكوينين

__ الماجستير : 6 + BAC

__ الدكتوراه : 10 + BAC

نظام ل.م.د (ليسانس و ماستر ودكتوراه): يمثل نظام الليسانس والماستر والدكتوراه منظومة جديدة في هيكل التعليم العالي تقوم خاصة على بناء وتاثير التكوين الجامعي حسب ثلاث مستويات متميزة ومتزايدة لرصد تطور كفاءات الطالب وتمثل هذه المستويات في:

طور الليسانس: بكالوريا+3

طور الماستر: بكالوريا+5

طور الدكتوراه: بكالوريا+8

الدراسات المشابهة:

-دراسة عطاء الله أحمد و عمر عمور (08، ص 61-78):

الدراسة بعنوان تأهيل وتقويم التدريس بالنظام الجديد "ليسانس، ماستر، دكتوراه" بمعاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية في ضوء التجربة الجزائرية، حيث هدفت هذه الدراسة التي أجريت على (40) طالبا، و(30) أستاذا اختبروا عشوائيا من قسمي التربية البدنية والرياضية بكل من جامعة مستغانم وجامعة وهران إلى معرفة:

1- ما حققه التدريس بالنظام الجديد ليسانس ماستر دكتوراه (L.M.D) مقارنة بما كان يتوقع له.

2- معرفة مدى توافر الإمكانيات التي تساعد على تطبيق هذا النظام.

3- معرفة درجة استفادة الطالب من التكوين في ظل هذا النظام الجديد.

4- معرفة النقائص المسجلة ميدانيا، و الحلول المقترحة لنجاحه.

أعد لهذه الدراسة الوصفية استبيان خاص بالطلبة وآخر للأساتذة مكون من خمس محاور، جمعت النتائج وباستخدام التكرارات و النسب المئوية توصلت إلى أن الأساتذة والطلبة يؤيدون هذا النظام، الذي يبقى نجاحه مرهون بمدى كفاية الإمكانيات (المادية، الإدارية، البيداغوجية...)، كما أن قلة الدورات التكوينية والمكتبيات، ونقص وسائل التدريب والوسائل التعليمية، ونقص المراجع الحديثة، كلها عوامل تؤثر بصفة سلبية على سير هذا النظام، وعليه لابد من وضع مناهج علمية مناسبة، وتطبيقها بصورة كاملة في حدود الحجم الساعي المخصص لذلك، أما عن درجة استفادة الطالب الجامعي من هذا النظام الجديد فأكد الباحثان أن الاستفادة مزدوجة نظريا وتطبيقيا وهذا دائما بحسب آراء الطلاب والأساتذة، مع وجود تضافر جمود كل من الطلبة، الأساتذة، والإدارة داخل محيط الجامعة.

-دراسة جعفر فارس العرجون، غازي الكيلاني، صادق الحايك (05، ص 247-258):

هي دراسة مقارنة لمدى اكتساب الطلبة المعلمين للمهارات المهنية في كليتي العلوم التربوية والتربية الرياضية بالجامعة الأردنية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة اكتساب الطلبة المعلمين للمهارات المهنية في كليتي العلوم التربوية والتربية الرياضية بالجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة، والفروق فيما تبعاً لمتغيرات (الكلية، الجنس، المستوى الأكاديمي)، وتكونت عينة الدراسة من (128) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العمدية من طلبة كليتي العلوم التربوية والتربية الرياضية بالجامعة الأردنية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني (2007-2008) من مستوى طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة، طبق عليهم استبيان يقيس المهارات المهنية للطلبة المعلمين المعد والمصمم من طرف (الحايك والكيلاني، 2007) والمكون من 42 فقرة موزعة على (5) محاور هي: مهام وضع الأهداف التعليمية، مهام التفاعل الصفي، المهام التدريسية، مهام التقويم، مهام تنمية وتطوير الصفات العلمية للمتعلم.

بعد التحليل الإحصائي، وباستخدام اختبار "t" للمجموعات المستقلة تم التوصل إلى الآتي:

- أن درجة اكتساب الطلبة المعلمين للمهارات المهنية لا تختلف باختلاف متغيرات الدراسة (الكلية، الجنس، المستوى الأكاديمي)، وفي ضوء ذلك أوصى فريق البحث بضرورة تضمين الخطط الدراسية للمواد المقررة لمنح درجة البكالوريوس (الليسانس) في الكليتين على أجزاء تهدف إلى تنمية المهارات المهنية خاصة تلك المتعلقة بمهام التفاعل الصفي، ومهام وضع الأهداف التعليمية، ومهام تنمية وتطوير الصفات العلمية للمتعلم.

-دراسة عطا الله احمد(03)

الدراسة بعنوان اكتساب متطلبات جودة التكوين في النظام الجديد ل.م.د في معاهد التربية البدنية والرياضية دراسة مقارنة بين جامعة وهران وجامعة مستغانم، حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفة جودة التكوين في التربية البدنية والرياضية في ظل تطبيق النظام الجديد ل م د بين طلبة التدريب الرياضي و التربية البدنية و الرياضية المتخرجين من جامعة مستغانم، كذلك بين طلبة التربية البدنية و الرياضية المتخرجين من جامعة مستغانم و الطلبة القادمين من جامعة وهران، ايضا بين طلبة التدريب الرياضي المتخرجين من جامعة مستغانم و الطلبة القادمين من جامعة وهران.

أعد لهذه الدراسة الوصفية المقارنة استبيان خاص بالطلبة مكون من خمس محاور، جمعت النتائج وباستخدام تحليل التباين الاحادي و بحساب قيمة الاقل فرق دال (معامل LSD) توصلت إلى أن اكتساب الصفات الشخصية ومهارة التخطيط وتحديد الاهداف ومجال ادارة القسم او الفريق والعلاقات مع المتعلم او المتدرب وفي مجال الرقابة والتقييم كان عاليا بتفوق طلبة التربية البدنية والرياضية المتخرجين من جامعة مستغانم على طلبة التربية البدنية والرياضية المتخرجين من جامعة وهران، وكذا تفوق طلبة التدريب الرياضي المتخرجين من جامعة مستغانم على طلبة التدريب الرياضي المتخرجين من جامعة وهران، وعليه فقد أكد الباحث على انه لا بد من التركيز على توحيد مناهج التكوين في الجامعتين حتى تكون موحدة وتخدم التكوين بشكل عام والاستفادة من الخبرات الموجودة في الجامعتين حتى تتوحد الجهود خدمة للتكوين، كذلك اعاد النظر في سير التكوين في جامعة وهران بما ينسجم مع متطلبات التكوين، واخيرا اجراء بحوث ودراسات تهتم بالمكون والادارة والطالب والبرامج...الخ من مكونات التكوين.

- إجراءات الدراسة:

- المجتمع الاصلي وعينة الدراسة:

في بحثنا هذا المجتمع الأصلي للبحث هو طلبة التربية البدنية و الرياضية سنة رابعة نظام كلاسيكي و السنة الثالثة نظام ل.م.د، والذين يدرسون بأقسام التربية البدنية والرياضية بجامعة (الشلف، الجزائر، باتنة، بسكرة) بالموسم الجامعي 2010/2011، والذين قدر عددهم الإجمالي (2030) طالبا موزعين على النظامين الكلاسيكي و (ل.م.د) و على جامعات (الشلف، الجزائر، باتنة، بسكرة). قمنا باخذ عينة تقدر ب 824 طالبا مقسمة بالتساوي 412 من كلا النظامين.

- منهج الدراسة: إعمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، باعتباره الأنسب لطبيعة موضوع البحث .

-أداة الدراسة : مرت أداة الدراسة الأساسية بالعديد من المراحل قبل الاعتماد عليها نذكر منها:

- مراجعة الكتب المتعلقة بتنمية مختلف المهارات المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

استعان الباحث بأداة الدراسة التي استعملها الكيلاني والحايك والعرجون (2009) بعد إضافة بعض البنود حيث أصبحت تحوي

68 بند بعدما كانت تحوي 42 بند، والمرور بالآتي:

- تحكيم الأداة من قبل مجموعة من المتخصصين.

- تعديل ما طلب تعديله لما يخدم الأداة بشكلها الصحيح.

- تم حساب ثباتها بأحد أنواع طرق حساب الثبات (التطبيق وإعادة التطبيق)، وكذا صدقها بطرق مختلفة وعدم الاكتفاء بنوع

واحد(صدق المحكمين، الصدق المنطقي) .

-اشتملت الأداة على خمس محاور أساسية هي :

- مهارات محام وضع الأهداف التعليمية -مهارات محام التفاعل الصفي - مهارات محام التقويم.

- مهارات المهام التدريسية- مهارات المهام المتعلقة بتنمية الصفات العلمية للمتعلم .

- إجراءات الثقل العلمي لأداة الدراسة:

-الثبات: تم اللجوء إلى (TEST-RE-TEST) حيث طبقنا أداة القياس على فوجين يضم كل فوج(30) طالبا من طلبة السنة الثالثة ل.م.د.

ميدان التربية الحركية و طلبة السنة الرابعة كلاسيكي تخصص تربية بدنية و رياضية بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة بسكرة الموسم

الجامعي:2010/2011م، عولجت النتائج المحصل عليها بحساب معامل الارتباط البسيط الذي يعرف باسم ارتباط بيرسون العزومي،

وبالنظر للقيم الجدولية عند مستوى $(0,01 \geq \alpha)$.

جدول رقم (1) يمثل معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني لمجالات الدراسة(ن=60).

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		
		إعادة التطبيق	التطبيق	إعادة التطبيق	التطبيق	
0.01	**0.90	5.56	5.91	46.95	47.25	مهام وضع الاهداف التعليمية
0.01	**0.95	7.86	7.86	55.90	56.38	مهام التفاعل الصفي
0.01	**0.93	10.51	10.00	54.43	54.88	مهام التقويم
0.01	**0.93	6.77	6.70	41.50	41.56	المهام التدريسية
0.01	**0.95	8.91	8.90	49.55	48.68	المهام المتعلقة بتسمية الصفات العلمية للمتعلم
0.01	**0.97	26.85	26.59	248.33	248.76	الكل

يبين الجدول رقم (1) أن قيم معامل الثبات للأداة ككل قد بلغ (0.97) وهذه القيمة أعلى من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى $(\alpha \geq 0,01)$ ودرجة الحرية المساوية لـ (59) مما يشير إلى مناسبتها لأهداف لدراسة وثباتها .

-الصدق: لحساب صدق أداة الدراسة تم اللجوء إلى عدة طرق للتأكد من أن أداة القياس تقيس بالفعل ما وضعت لأجله، ومنها:

أولاً- صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعيين و دكاترة باحثين في ميادين التربية البدنية والرياضية، العلوم النفسية والتربوية، الإحصاء ومنهجية البحث.

ثانياً- الصدق المنطقي:

الجدول رقم (2) معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني لمجالات الدراسة و الصدق المنطقي (ن=60)

الصدق المنطقي	معامل الارتباط	المهارات المهنية
0.95	**0.90	مهام وضع الأهداف التعليمية
0.97	**0.95	مهام التفاعل الصفي

0.96	**0.93	مهام التقويم
0.96	**0.93	المهام التدريسية
0.97	**0.95	المهام المتعلقة بتسمية الصفات العلمية للمتعلم
0.98	**0.97	الكل

يبين الجدول رقم (2) أن أداة الدراسة ككل بمحاورها الخمسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق المنطقي وبالتالي فإنها مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

- محددات الدراسة:

المحدد الزمني: السداسي الثاني من السنة الجامعية 2010/2011.

المحدد المكاني: تم إجراء البحث في شقة الميداني بأربع جامعات ممثلة للوطن الجزائري بشقه الغربي و الشرقي والوسط و الجنوب، و هذه الجامعات هي:

- جامعة حسيبة بن بوعلی الشلف - جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة.

- جامعة الجزائر 3 - جامعة محمد خيضر بسكرة.

المحدد البشري: أجريت الدراسة على عينة من طلاب السنة الثالثة ل.م.د. والسنة رابعة كلاسيكي تخصص تربية بدنية ورياضية.

- تصميم الدراسة: اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- نظام الدراسة: نظام كلاسيكي - نظام ل.م.د.

- الجامعة: جامعة الشلف- جامعة الجزائر- جامعة باتنة- جامعة بسكرة.

- الرغبة في الدراسة : عن رغبة - عن غير رغبة.

ثانيا: المتغيرات التابعة :

- استجابة أفراد عينة الدراسة على استمارة المهارات المهنية.

- المعالجات الإحصائية: تمت المعالجة الإحصائية عن طريق المعادلات التالية:

- المتوسط الحسابي الانحراف المعياري.

- إختبار (ت) للعينات المستقلة.

- إختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA.

- إختبار توكي للمقارنات البعدية.

- عرض نتائج الدراسة:

اولا: عرض النتائج.

عرض نتائج السؤال الأول:

الجدول رقم: (11) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل مهارة من المهارات المهنية من وجهة نظر طلاب معاهد التربية البدنية والرياضية.

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحاور	الرقم
02	7,65	45,01	مهام وضع الأهداف التعليمية	01
01	9,21	46,20	مهام التفاعل الصفي	02
04	8,99	44,79	مهام التقويم	03
05	6,97	35,71	المهام التدريسية	04

03	8,75	43,88	المهام المتعلقة بتنمية الصفات العلمية للمتعلم	05
-	33,60	215,60	المجموع الكلي	-

ما المهارات المهنية التي يكسبها التكوين لطلبة معاهد و أقسام التربية البدنية و الرياضية؟

من خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول رقم (11) نجدتها متقاربة، ما عدى المهارة الأخيرة حيث احتلت المهارة المهنية الخاصة بمهام التفاعل الصفي المرتبة الأولى من وجهة نظر طلاب معاهدو أقسام التربية البدنية والرياضية بمتوسط حسابي قدره (46,20) و بانحراف معياري قدره (9,21) ، تلتها مهارة محام وضع الأهداف التعليمية بمتوسط حسابي قدره (45,01) و بانحراف معياري قدره (7,65) ، بينما حافظت المهارة المهنية الخاصة بمهام التقييم على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (44,79) و انحراف معياري قدره (8,99).

المهارة المهنية المتعلقة بالمهام التدريسية جاءت في المرتبة الرابعة من وجهة نظر طلاب معاهد التربية البدنية والرياضية بمتوسط حسابي قدره (43,88) و انحراف معياري مساوي ل (8,75).

المرتبة الأخيرة من وجهة نظر طلاب معاهد التربية البدنية والرياضية عادت للمهارة المهنية الخاصة بالمهام التدريسية بمتوسط حسابي قدره (35,71) و بانحراف معياري قدره (6,97).

عرض نتائج السؤال الثاني:

جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لقياس دلالة الفروق بين طلبة معاهد و أقسام التربية البدنية والرياضية حول المهارات المهنية تبعا لاختلاف نظام الدراسة.

الدلالة	قيمة (ت)	(ن=412) جديد		(ن=412) كلاسيك		المحاور
		ح	م	ح	م	
0.10 غير دال	-1.61	7.34	45.44	7.93	44,58	محام وضع الأهداف التعليمية
0.01 دال	-2.46	8.29	46.99	9.99	45,41	محام التفاعل الصفي
0.01 دال	-2.41	8.39	45.54	9.52	44,03	محام التقييم

المهام التدريسية	35,63	7.68	35.79	6.18	-0.33	0.73
غير دال						
المهام المتعلقة بتنمية الصفات العلمية للمتعم	43,10	9.42	44.65	7.95	-2.55	0.01
دال						
المقياس ككل	212,77	36.20	218.43	30.55	-2.42	0.01
دال						

- هل تختلف المهارات المهنية المكتسبة باختلاف نظام الدراسة (نظام كلاسيكي - نظام ل.م.د.)؟

قيمة (ت) المحسوبة للمقياس بصورته الكلية - أي المهارات المهنية مجتمعة - فبلغت (-2.42) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0,01 \geq \alpha$) ، ولصالح طلاب نظام الدراسة الجديد (ل.م.د) مقارنة بطلاب نظام الدراسة الكلاسيكي.

على العموم نقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,01 \geq \alpha$) بين طلاب معاهد التربية البدنية والرياضية تعزى لنوع النظام التدريسي (النظام الكلاسيكي، نظام ل.م.د) ولصالح النظام الجديد (ل.م.د).

عرض نتائج السؤال الثالث:

جدول رقم: (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لقياس دلالة الفروق بين طلبة أقسام التربية البدنية والرياضية حول المهارات المهنية تبعاً لاختلاف متغير الرغبة في التخصص.

المحاور	(ن=557) برغبة		(ن=267) بدون رغبة		قيمة (ت)	الدلالة
	ح	م	ح	م		
مهام وضع الأهداف التعليمية	45.38	7.81	44.23	7.23	2.02	0.04
دال						
مهام التفاعل الصفي	46.12	9.45	46.38	8.72	-0.39	0.69
غير دال						

0.72	-0.35	8.51	44.95	9.23	44.71	مهام التقييم
غير دال						
0.14	-1.44	7.29	36.22	6.80	35.47	المهام التدريسية
غير دال						
0.82	0.21	7.96	43.78	9.11	43.92	المهام المتعلقة بتنمية الصفات العلمية للمتعلم
غير دال						
0.98	0.01	31.23	215.58	34.70	215.62	المقياس ككل
غير دال						

على مقياس المهارات المهنية بصورته الكلية وبالعودة للجدول رقم (13) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة بين آراء الطلاب الذين لهم رغبة في التخصص و أولئك الذين ليس لهم رغبة في التخصص، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة في المهارات المهنية ككل (0.01) وهي اقل من قيمة (ت) الجدولية مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف متغير الرغبة في دراسة التخصص في مقياس المهارات المهنية ككل.

عرض نتائج السؤال الرابع:

الجدول رقم: (14) يمثل تحليل التباين الأحادي تبعا لنوع الجامعة لطلاب جامعات (الشلف، الجزائر، باتنة، بسكرة) في جميع المحاور.

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المتوسطات	مصدر التباين	
0.000 دال	28,15	1499,64	3	4498,92	بين المجموعات	مهام وضع الأهداف التعليمية
		53,25	820	43669,97	داخل المجموعات	
		—	823	48168,90	المجموع	
	1,93	163,96	3	491,90	بين المجموعات	مهام التفاعل الصفي

0.122	غير دال	84,65	820	69419,60	داخل المجموعات	
		—	823	69911,51	المجموع	
0.301	غير دال	1,22	98,69	3	296,094	مهام التقويم
			80,92	820	66362,00	داخل المجموعات
			—	823	66658,09	المجموع
0.000	دال	9,41	443,68	3	1331,04	المهام التدريسية
			47,15	820	38664,06	داخل المجموعات
			—	823	39995,11	المجموع
0.384	غير دال	1,01	77,97	3	233,938	المهام المتعلقة بتثنية الصفات العلمية للمتعم
			76,58	820	62795,64	داخل المجموعات
			—	823	63029,58	المجموع
0.004	دال	4,42	4938,11	3	14814,33	المقياس ككل
			1115,17	820	914445,83	داخل المجموعات
			—	823	929260,17	المجموع

على مقياس المهارات المهنية بصورته الكلية وبالعودة للجدول رقم (14) يتضح لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات و داخلها، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة في المهارات المهنية ككل (4.42) وهي كبر من قيمة (ف) الجدولية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف نوع الجامعة في مقياس المهارات المهنية ككل، ولتحديد دلالة الفروق بين المجموعات الستة قمنا باختبار توكي للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق بين متوسطات الطلبة في المهارات المهنية تبعا لمتغير نوع الجامعة كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم: (15) يمثل نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق بين متوسطات الطلبة في المهارات المهنية تبعا لمتغير نوع الجامعة.

المحاور	الفئات	فرق المتوسطات	الدلالة	الدلالة لصالح
مهام وضع الأهداف التعليمية	الشلف- الجزائر	-4,43128*	0,000	لصالح جامعة الجزائر
	الشلف- باتنة	-5,89430*	0,000	لصالح جامعة باتنة
	الشلف- بسكرة	-4,68750*	0,000	لصالح جامعة بسكرة
	الجزائر- باتنة	-1,46302		
	الجزائر- بسكرة	-,25622		
	باتنة- بسكرة	1,20680		
	الشلف- الجزائر	-2,76147*	0,000	لصالح جامعة الجزائر
المهام التدريسية	الشلف- باتنة	-,16140		
	الشلف- بسكرة	-2,50833*	0,000	لصالح جامعة بسكرة
	الجزائر- باتنة	2,60007*	0,000	لصالح جامعة الجزائر
	الجزائر- بسكرة	,25314		
	باتنة- بسكرة	-2,34693*	0,000	لصالح جامعة بسكرة
	الشلف- الجزائر	-8,76602		
	الشلف- باتنة	-6,56404		
المقياس ككل	الشلف- بسكرة	-10,55417*	,004	لصالح جامعة بسكرة
	الجزائر- باتنة	2,20198		
	الجزائر- بسكرة	-1,78815		
	باتنة- بسكرة	-3,99013		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (15) الخاص بنتائج اختبار توكي و بالتحديد في محور مهام وضع الأهداف التعليمية، يتضح أن هناك فروق في مهارة وضع الأهداف التعليمية بين طلبة جامعة الشلف وطلبة جامعة الجزائر و لصالح طلبة جامعة الجزائر، وهناك فروق في نفس المهارة بين طلبة جامعة الشلف وطلبة جامعة باتنة لصالح جامعة باتنة، و نلاحظ كذلك فروق في نفس المهارة بين طلبة جامعة الشلف وجامعة بسكرة لصالح جامعة بسكرة.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (15) الخاص بنتائج اختبار توكي و بالتحديد في محور المهام التدريسية، يتضح أن هناك فروق في مهارة المهام التدريسية بين طلبة جامعة الشلف و طلبة جامعة الجزائر و لصالح طلبة جامعة الجزائر، و هناك فروق في نفس المهارة بين طلبة جامعة الشلف و طلبة جامعة بسكرة و لصالح طلبة جامعة بسكرة، و نلاحظ كذلك فروق في نفس المهارة بين طلبة جامعة الجزائر و طلبة جامعة باتنة و لصالح طلبة جامعة باتنة و طلبة جامعة بسكرة و لصالح طلبة جامعة بسكرة.

وبالعودة إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (15) يتضح لنا وجود فروق على مقياس المهارات المهنية بصورته الكلية بين طلبة جامعة الشلف و طلبة جامعة بسكرة و لصالح طلبة جامعة بسكرة.

ثانيا: تحليل ومناقشة النتائج

السؤال الأول:

- حسب طلاب معاهد و أقسام التربية البدنية والرياضية بالجامعات قيد الدراسة فقد رتبت المهارات المهنية حسب أهميتها على الشكل التالي:

1- مهارة مهام التفاعل الصفي 2- مهارة مهام وضع الاهداف التعليمية 3- مهارة المهام المتعلقة بتسمية الصفات العلمية للمتعلم 4- مهارة مهام التقويم 5- مهارة المهام التدريسية.

ان طلاب معاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية قد رتبوا المهارات حسب أهميتها لأستاذ التربية البدنية والرياضية للقيام بمهامه التدريسية على أحسن وجه، حيث جاءت مهارة مهام التفاعل الصفي في المرتبة الأولى وهذا ما يتفق مع الطرح (10، ص39) أن التفاعل الصفي يشكل الركيزة الأساسية بين الأستاذ والتلميذ في الموقف التعليمي، لأنه يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس، ويرجع الباحث أسباب ترتيب هذه المهارة في المرتبة الأولى لكونها مهمة في عملية التواصل بين الأستاذ و التلميذ فان لم يكتسبها الأستاذ، لن يستطيع أن يقوم بتنفيذ الدرس وتقويم التلميذ، كذلك دونها لن يستطيع ان يقوم بالتغذية الراجعة.

السؤال الثاني:

- تختلف المهارات المهنية المكتسبة باختلاف نظام الدراسة (كلاسيكي- ل.م.د) و لصالح نظام (ل.م.د).

أفضت نتائج الدراسة إلى تفوق نظام ل.م.د على النظام الكلاسيكي في إكساب المهارات المهنية منها التفاعل الصفي والذي رتب في المرتبة الأولى حسب وجهة نظرهم، ومهارة تنمية الصفات العلمية للمتعلم، ومهارة التقويم، كما ظهر التفوق في المقياس ككل، هذا ما يدل على أن نظام ل.م.د يتميز بجودة عالية، وهذا ما اتفقت عليه معنا كل من دراسة عطاء احمد وعمر عمور (2009) ودراسة عطاء الله احمد، كذلك ويرجع الباحث أسباب تفوق نظام ل.م.د على النظام الكلاسيكي إلى كون أن:

-الدولة الجزائرية وعلى رأسها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تشجع في النظام التدريسي الجديد وبالتالي فهي تسخر له كل الإمكانيات المادية والبشرية لإنجاحه وليحل محل النظام الكلاسيكي في التدريس.

-يمتاز النظام الجديد بالمرونة وفيه يختزل الطالب سنة كاملة مما شجع الطلاب على التدفق على هذا النظام، إضافة إلى المرافقة والمتابعة في ظل هذا النظام الأمر الذي يغيب عن النظام القديم، كما وأن هذا النظام يعمل بالأرصدة والوحدات الأساسية والثانوية.

-يضمن تكوين نوعي وفق الاختصاصات المفتوحة، ويسمح بالمرونة لمسار تكوين الطالب، ويشجع استقلالية عمله، و يعمل على ترقية التكامل بين المواد.

-المسعى النوعي الذي يسمح بإظهار مستوى التقويم تبعاً للمسار المتبع: سواء كان على شكل وحدات إجبارية أو اختيارية أو مشاريع. -تتمية أبعاد متعددة القيم كروح التجديد، والتحلي بالمسؤولية، والقدرة على التواصل والتكيف والمنافسة.

-يمتاز هذا النظام بالحركية، حيث يتمكن من خلاله الطالب أو الطالبة من تحويل ملفه البيداغوجي والتسجيل في أي مؤسسة جامعية في الجزائر أو خارجها.

وهذه كلها نقاط تميز أدت بنا لنقول أن المهارات المهنية في ظل النظام الجديد تكتسب أكثر مما كانت عليه في ظل النظام الكلاسيكي.

السؤال الثالث:

- لا تختلف المهارات المهنية المكتسبة باختلاف متغير الرغبة في التخصص (عن رغبة أو عن غير رغبة).

يرجع الباحث أفضلية اكتساب مهارة محام وضع الاهداف التعليمية للذين لهم رغبة في التخصص مقارنة بالذين ليس لهم رغبة في التخصص، لما تحتله هذه المهارة من اهمية، حيث جاءت في المرتبة الثانية كما يظهره الجدول رقم (11)، اما عدم وجود فروق في اكتساب باقي المهارات المهنية و المهارات ككل بين الذين لهم رغبة في التخصص مقارنة بالذين ليس لهم رغبة في التخصص، فيرى الباحث ان السبب في عدم وجود فروق يعود ربما الى العوامل الثقافية، والاجتماعية، والتي لها تأثير على تكوين اختيار التخصص، وهذا ما أكدته عديد الدراسات كدراسة (كاريسون) والتي من أهم نتائجها: "أن العوامل الثقافية والاجتماعية من أكثر العوامل تأثيراً على تكوين الاتجاهات لدى الطلبة، إضافة إلى المفهوم الخاطئ لهذا الميدان باعتباره ميدان معدوم الأهداف ويقتصر على إعداد الرياضيين فقط" (13،ص385).

ودراسة (تانهال ورفاقه) والتي بينت أن أغلب الآباء، لم يكونوا في دعمهم للتربية البدنية، ولا يدركونها باعتبارها مادة كبقية المواد الأكاديمية الأخرى، كما أن الطلاب لا يدعمون برنامج التربية الرياضية بصورة كبيرة (12،ص151).

أن عدم وجود الاختلاف في اكتساب هذه المهارات يرجع إلى ان الذين ليس لهم رغبة في التخصص قد تكييفوا مع نوع التكوين خلال المسار التكويني، وأحسوا بالحاجة اليه، وعرفوا انه تخصص ممتاز، وهذا ما يراه (14،ص168-169): "أن الاتجاهات السلبية نحو

شيء ما قد تكون اتجاهات خاطئة، طورها الفرد بصورة خاطئة، لذلك فإن تعديلها يحتاج إلى أن يتعامل الفرد مع عناصرها ويجمع معلومات كافية عنها، لتصحيح التشوهات التي اختزت ويستبدلها بخبرات أكثر صحة، وبالتالي يطور اتجاهها ايجابيا حيال ذلك".

السؤال الرابع:

- تختلف المهارات المهنية المكتسبة باختلاف نوع الجامعة (بسكرة - الجزائر - باتنة- الشلف).

تتفق دراستنا مع دراسة عطاء الله احمد حيث ظهرت اختلاف في اكتساب المهارات بين طلاب جامعة مستغانم وهران لصالح جامعة مستغانم في مهارات (إدارة القسم أو الفريق و العلاقات مع المتعلم أو المدرب, مجال التقييم, مجال تحديد الأهداف وصياغتها, مجال التخطيط, الصفات الشخصية), في حين لا تتفق مع دراسة جعفر فارس العرجان وغازي محمد خير الكيلاني وصادق خالد الحايك (2009)، حيث لم يجدوا أي اختلاف في اكتساب المهارات بين كليتين بالمملكة الهاشمية الأردنية .

ويرجع الباحث أفضلية قسم التربية البدنية والرياضية لجامعة بسكرة في إكساب المهارات المهنية على أقسام (الشلف,الجزائر,باتنة), ويرجع الباحث ذلك إلى كون قسم ت,ب,ر لجامعة بسكرة , فتح الا منذ موسم 2004/2003 كذلك كان ممها بتخصص بالتربية البدنية والرياضية فلم يتم بفتح تخصص إلا في العام الماضي 2010/2009 ناهيك عن توفرها أساتذة منضبطين ومتخصصين في مجال التربية البدنية والرياضية .

توصيات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وبعد مناقشة النتائج يوصي الباحث بما يلي:

- جعل الطلبة يختارون التخصص من السداسي الأول وذلك لان نظام ل.م.د تخصصي.

- الزيادة في الحجم الساعي المخصص لمقياس البيداغوجيا التطبيقية وجعل التربص الميداني يرافق جميع سنوات التكوين ساعتين في الأسبوع على الأقل .

- تنظيم أيام دراسية وجلسات تنسيقية بين الأقسام والمعاهد بغرض التفكير في الارتقاء بنوعية التكوين.

- توحيد مناهج التكوين بين الجامعات قصد وضع معايير لتقويمها .

- توفير الإمكانيات الضرورية التي يحتاجها نظام ل.م.د .

- توحيد مضامين المقاييس المشتركة لتوضيح الصورة وتسهيل فهم مضمونها .

- تخصيص وثيقة مرافقة مخصصة للطلبة تحتوي على جميع المقاييس وبرامجها .

- التنسيق بين الأساتذة في الجامعة وبين مفتشي المادة على مستوى الوطن عن طريق ورشات عمل قصد التفصيل في المهارات المهنية

لأساتذ التربية البدنية والرياضية ومعالجة النقائص .

- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة في موضوع المهارات المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية لنقص الدراسات حولها .

التميش:

01. ابراهيم انيس، و عبد الحلیم منتصر. (بدون سنة نشر). المعجم الوسيط. بيروت: دار احياء التراث العربي.
02. ابن منظور. (1997). لسان العرب. لبنان: دار صادر.
03. أحمد عطاء الله. (13 جويلية، 2010). الدراسات الاستراتيجية-الابحاث. تاريخ الاسترداد 02 جانفي، 2011، من موقع الاكاديمية الدولية لتكنولوجيا الرياضة: <http://www.iusst.org>
04. الطاهر ابراهيمي. (جوان، 2003). الجامعة و رهانات عصر العولمة-الجامعة الجزائرية نموذجاً. مجلة العلوم الاجتماعية-جامعة باتنة ، الصفحات 148-165.
05. جعفر فارس العرجان، غازي محمد خير الكيلاني، و صادق خالد الحايك. (2009). دراسة مقارنة لمدى اكتساب الطلبة المعلمين للمهارات المهنية في كليتي العلوم التربوية و التربية الرياضية بالجامعة الاردنية. الرياضة و التنمية (الصفحات 247-258). الاردن: كلية التربية الرياضية-الجامعة الاردنية.
06. سوسن مجيد، و محمد الزبادات. (2008). الجودة في التعليم-دراسات تطبيقية . عمان: دار صفاء.
07. عبد الله ابراهيمي، و حميدة المختار. (فيفري، 2005). دور التكوين في تثمين و تنمية الموارد البشرية. مجلة العلوم الانسانية ، الصفحات 97-116.
08. عمر عمور، و احمد عطاء الله. (2009). تأهيل و تقويم التدريس بالنظام الجديد "ليسانس، ماستر، دكتوراه" بمعاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية في ضوء التجربة الجزائرية. الرياضة و التنمية (الصفحات 61-78). الاردن: كلية التربية الرياضية-الجامعة الأردنية.
09. عمر عيسى عمور، و صادق خالد الحايك. (قابل للنشر في سبتمبر، 2013). الواجبات المرتبطة بأداء معلم التربية الرياضية لتنفيذ المنهج في ظل الجودة الشاملة . مجلة دراسات للعلوم التربوية ، الصفحات 3-25.
10. مجدي عزيز ابراهيم، و محمد عبد الحلیم حسب الله. (2002). التفاعل الصفي-مفهومه، تحليله، مهاراته. مصر: عالم الكتاب.
11. محمد زيدان حمدان. (1985). ادوات ملاحظة التدريس-استعمالها-مناهجها. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
12. محمد عبد الله المحامحي. (جانفي، 1992). دراسة مقارنة لاتجاهات بعض مدرسات التربية الرياضية و الموجهات و ناظرات المدارس نحو النشاط البدني. المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية ، الصفحات 151-173.
13. وليد، احمد، جابر. (2009). طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار الفكر.
14. يوسف قطامي. (1989). سيكولوجية التعليم و التعلم الصفي. عمان: دار الشروق.